Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد أسهب جوردون فى اطلاق أطيب الصفات على قصر فوطيفار ، بيد أنه لم يطلقها حبا فى اظهار الجمال والابداع ، بل ليعقد المقارنة بين حياة الحكام وحياة عامة الشعب ، وليصل فى النهاية الى أن هؤلاء الحكام كانوا شديدى الظلم لا يعبأون بما يقاسيه الشعب ، ومن المثير للدهشة ان كاتبة مثل نوريت جوبرين تقول عن هذا الوصف « ان من لا يدرك ما يتحدث عنه جوردون — منذ الوهلة الأولى — سيعتقد أنه يصف بيتا فى أرض اسرائيل ، وربما لا يخطر له أنه يدور حول بيت من بيوت مصر » (٤٣) وكأن الابداع والجمال سمة خاصة من سمات بنى اسرائيل لم يقدر للآخرين أن يحظوا منها بالقليل ، أو كأن أدباء العبرية لا يصفون جمالا وابداعا الا اذا كان ينطبق على بنى اسرائيل فقط ! ونسيت نوريت — أو ربما تناست أن الشاعر يوظف فكل ملكاته الفنية ليبرز انصراف حكام مصر الأقدمين عن معاناة شعبهم .

ولقد استمر وصف فناء فوطيفار فى مواضع متعددة من القصيدة أظهر خلالها بعضا من خصائص مصر الفرعونية مثلما قال :

סָבִיב נִצְּבוּ כָּל אֱלֹהֵי מִצְרַיִם׃
שָׁם פֶּסֶל אָמוֹן קַרְמוּת אֵיל קְרָנַיִם׃
מַחֲטֵם וְכַעֲלֵי־צָמוֹן קַרְמוּת צָפַע׃ (٤٤)

الترجمة :

وقفت آلهة مصر محلها ملتفة
هناك تمثال آمون فى صورة تيس ذى قرنين
وساحر وواحد من (أهل الباطن) السحرة فى صورة أفعى

وقد ورد فى القصيدة أيضا ذكر « فيضان النيل » الذى كان يشكل عيدا بالنسبة للمصريين . يوم يتعلقون فيه بأطيب الآمال بعام سعيد من الخصوبة والنماء فيقول :